

استطلاع: آراء ومعارف الأطباء بالفيوم حول التطبيب عن بعد وتحدياته

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 26, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). استطلاع: آراء ومعارف الأطباء بالفيوم حول التطبيب عن بعد وتحدياته. عرب
سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120052>

تخيل أنك مريض في منطقة نائية، أو لديك حالة طبية مزمنة تتطلب زيارات متكررة للطبيب. قد تكون الرحلة إلى العيادة مرهقة ومكلفة، خاصةً إذا كنت تعيش في محافظة مثل الفيوم، حيث قد تكون الخدمات الطبية المتخصصة غير متوفرة بسهولة. هل يمكن للتكنولوجيا أن تقدم حلاً لهذه المشكلة؟ هذا السؤال هو جوهر دراسة حديثة أجراها الباحث أحمد العشري، والتي تسلط الضوء على مدى استعداد الأطباء في الفيوم لتبني "الطب عن بعد" (telemedicine).

منهجية البحث

قام الباحث أحمد العشري بإجراء دراسة وصفية مقطعية (cross-sectional descriptive study) في محافظة الفيوم بهدف تقييم معرفة الأطباء ومواقفهم ومهاراتهم والعقبات التي تواجههم فيما يتعلق بالطب عن بعد. اعتمدت الدراسة على استبيان (questionnaire) تم توزيعه على عينة من الأطباء العاملين في المحافظة. الاستبيان شمل أسئلة حول مدى معرفتهم بمفهوم الطب عن بعد، وفوائده المحتملة، والتحديات التي قد تعيق تطبيقه. كما قِيم الاستبيان مهارات الأطباء في استخدام التقنيات اللازمة للطب عن بعد، مثل تطبيقات الفيديو والمؤتمرات عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، استكشف الاستبيان العوامل التي قد تشجع أو تثبط الأطباء عن استخدام هذه التقنية في ممارستهم اليومية. لم يتم تحديد حجم العينة بالضبط في المعلومات المتاحة، ولكن الدراسة تهدف إلى تقديم صورة شاملة لوضع الطب عن بعد من وجهة نظر الأطباء في الفيوم.

نتائج البحث

أظهرت نتائج الدراسة أن الأطباء في الفيوم يتمتعون بموقف إيجابي تجاه الطب عن بعد. فقد أعرب أغلب الأطباء عن اعتقادهم بأن هذه التقنية يمكن أن تحسن الوصول إلى الرعاية الصحية، خاصةً للمرضى في المناطق النائية أو الذين يعانون من صعوبات في التنقل. كما أظهرت الدراسة أن الأطباء لديهم مستوى جيد من المعرفة بمفهوم الطب عن بعد وفوائده المحتملة. ومع ذلك، على الرغم من هذه المعرفة الإيجابية والموقف المشجع، كانت نسبة استخدام الطب عن بعد من قبل الأطباء أقل من المتوقع. وهذا يشير إلى وجود فجوة بين المعرفة والممارسة، مما يعني أن هناك عوامل أخرى تعيق تطبيق هذه التقنية على أرض الواقع. لم تذكر الدراسة تفصيلاً دقيقاً لنسبة الأطباء الذين يستخدمون الطب عن بعد، ولكنها أشارت إلى أنها "أقل من المرضي". هذا التناقض يثير تساؤلات حول الأسباب الكامنة وراء عدم الاستفادة الكاملة من هذه التقنية الواعدة.

دلالات البحث

تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك حاجة ماسة إلى تدخل حكومي لتوفير البنية التحتية (infrastructure) واللوائح (regulations) اللازمة لتطبيق الطب عن بعد في مصر، وخاصةً في محافظات مثل الفيوم. فالطب عن بعد لا يقتصر على مجرد توفير أدوات تكنولوجية، بل يتطلب أيضاً وجود شبكة اتصالات موثوقة، وقوانين تحمي خصوصية المرضى، وتضمن جودة الرعاية المقدمة عن بعد. بالإضافة إلى ذلك، يجب على وزارة الصحة توفير التدريب اللازم للأطباء لتمكينهم من استخدام هذه التقنية بفعالية. فقد يكون بعض الأطباء بحاجة إلى تطوير مهاراتهم في استخدام تطبيقات الفيديو والمؤتمرات عبر الإنترنت، أو في تفسير البيانات الطبية التي يتم جمعها عن بعد. إن الاستثمار في الطب عن بعد ليس مجرد استثمار في التكنولوجيا، بل هو استثمار في صحة المواطنين وتحسين جودة حياتهم. كما أن الدراسة تفتح الباب أمام المزيد من الأبحاث التي تهدف إلى تحديد العوامل التي تعيق تطبيق الطب عن بعد في مصر، واقتراح حلول عملية للتغلب على هذه العقبات. على سبيل المثال، يمكن إجراء دراسات مستقبلية لتقييم تكلفة تطبيق الطب عن بعد، وتأثيره على نتائج المرضى، ورضاهم عن الرعاية الصحية المقدمة عن بعد. إن الطب عن بعد يمثل فرصة حقيقية لتحويل نظام الرعاية الصحية في مصر، وجعله أكثر كفاءة وفعالية وتكافؤاً.

Reference

Elashiry A. (2025). *Evaluating physicians' knowledge, attitudes, skills and barriers regarding telemedicine in Fayoum governorate, Egypt : a cross-sectional descriptive study*. BMC Health Services Research, 26(1), 96-96.

DOI: [10.1186/s12913-025-13856-6](https://doi.org/10.1186/s12913-025-13856-6)

ARABPSYCHOLOGY.COM